يستعد حالياً لتحديث الدراسة لمعرفة تطور الوعي

الليث: البحرينيون يعتقدون أن الأطعمة المعدلة وراثياً مضرة بالصحة

عبدالأمير الليث

□ يستعد عضو هيئة التدريس في قسم علوم الحياة بكلية العلوم في جامعة البحرين عبدالأمير الليث، حالياً لإعادة دراسة سبق وأن قام بها قبل حوالي أربع سنوات عن تقبل البحرينيين للأغذية المعدلة وراثياً، وذلك «لقياس عامل التأثير الزمني على التغيرات في ظاهرة هذا النوع من الأغذية وإقبال الناس عليها» كما قال.

وأوضح الليث أنه قد أجرى الدراسة الأولى بين العامين 2006 – 2007، وخلصت إلى أن «استجابة البحرينيين للأغذية المعدَّلة وراثياً تشير إلى اعتقاد نسبة كبيرة منهم بتأثيرها السلبي على صحة الإنسان والبيئة، مما يؤثر بنسبة كبيرة على مدى إقبالهم على شراء واستهلاك هذه الأغذية».

وقال الليث: «يقف عامل الدين في مقدمة العوامل التي تتحكم في مدى استجابة البحرينيين للأغذية المعدلة وراثياً»، حيث أشارت نتائج الدراسة التي أجراها إلى أن «نسبة كبيرة منهم يرجعون لأحكام الدين قبل اتخاذ قرار شراء سلع تحوي مواد معدلة وراثياً».

كما ذكر الباحث «أن نتائج الدراسة كشفت أن نسبة كبيرة من البحرينيين ذوو معرفة محدودة بماهية الأغذية المعدلة وراثياً، مما يؤثر على إقبالهم عليها». موضحاً أن الأغذية المعدلة وراثياً «هي عبارة عن نباتات أو حيوانات تمت إضافة جينات وراثية عليها أثناء عمليات إكثارها، وذلك إما بهدف تحسين جودة المنتج، أو زيادة كمية الإنتاج».

ولفت الليث إلى «أن غالبية من أجريت عليهم الدراسة يرفضون رفضاً تاماً استخدام التعديلات الوراثية لإنتاج أعضاء بشرية، كما أن الدراسة أظهرت وجود قابلية أكثر لدى الإناث لشراء واستهلاك الأغذية المعدلة وراثياً».

وقال الليث «تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استجابة البحرينيين للأغذية المعدلة وراثياً والعوامل المؤثرة عليها؛ بغرض نشر الوعي بينهم حول هذه الأغذية، وتحذيرهم بالأضرار التي يمكن أن تسببها للإنسان والبيئة»، كما لفت إلى أن الدراسة «ستسهم في تعزيز التوجه نحو إصدار قوانين تنظم استهلاك الأغذية المعدلة وراثياً في البحرين بما يناسب صحة الإنسان، بالإضافة إلى دعم البحوث الغذائية في مجالات أخرى».

وأشار الباحث إلى أن الدراسة «طبقت على 788 مستجيباً، 396 منهم من طلبة الجامعة، و392 من العموم». مضيفا أنها «تأتي ضمن سلسلة اهتمامات بحثية يقوم بها حول سلامة الأغذية وعلاقة الإنسان بها».

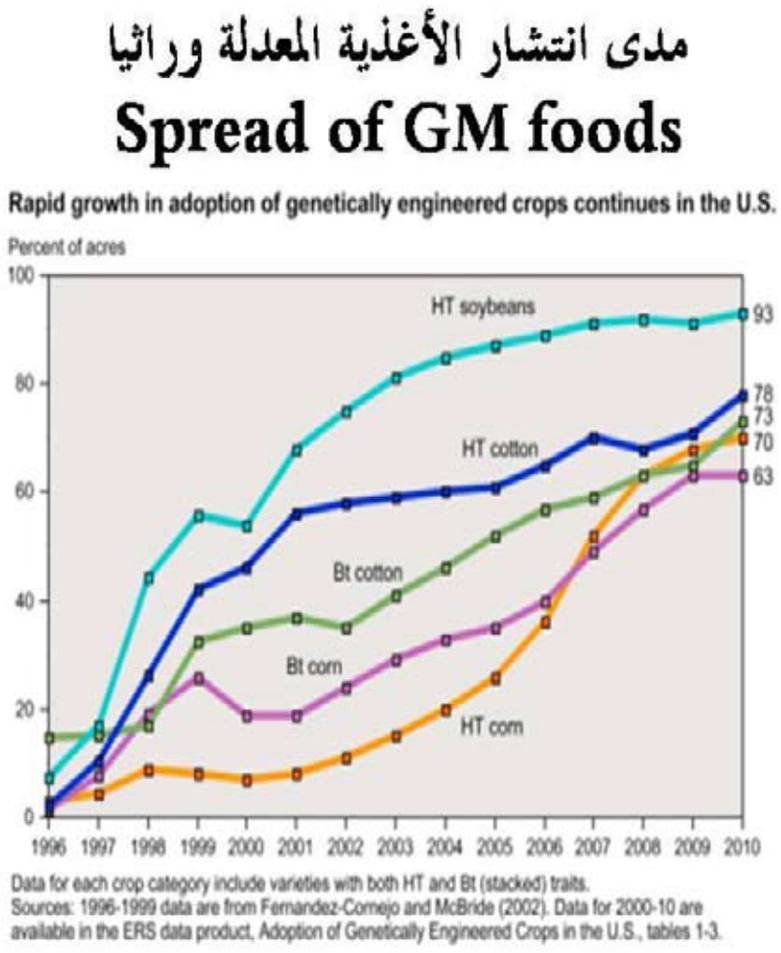

تزايد حالات اضطرابات الأكل بين الأطفال والشباب

□ لفت بحث إلى أن اضطرابات الأكل آخذة في الارتفاع بين الأطفال والمراهقين، مشيراً إلى تزايد في حالات اضطرابات فقدان الشهية والشره بين الذكور الأطفال والأقليات إلى جانب ظهورها في بلدان ولأول مرة.

ولاحظ ديفيد روزن، الذي قاد البحث العلمي الذي نشر في دورية «طب الأطفال» أن اضطرابات الأكل تبدأ في سن صغيرة من سن 12 عاماً.

وقدر التقرير أن نحو 0.5 في المئة من المراهقات في الولايات المتحدة يعانين من فقدان الشهية العصبي anorexia nervosa، وبلغت شريحة من يعانون من النهم أو الشره العصبي bulimia nervosa ما بين واحد إلى 2 في المئة.

ويذكر أن الذكور يشكلون نحو 10 في المئة من جميع حالات اضطرابات الأكل، طبقاً للتقرير.

ويحدث فقدان الشهية العصبي عندما يكون المريض فاقدا للشهية تماما، أي يكون في حالة صوم شبه دائمة طوال اليوم وقد يكون ذلك بسبب رد فعل نفسي وهو الخوف من السمنة بسبب الأكل.

وعلى النقيض، فالمريض بالنهم العصبي يلتهم الطعام الغني بالسعرات الحرارية العالية ومن ثم يتخلص من ذلك كله بواسطة التقيؤ المتعمد، ويعتبر هذا النوع أكثر شيوعا من سابقه وتصاب به السيدات على الأكثر.

وتترافق الزيادة في حالات اضطرابات الأكل مع نمط آخر مثير للقلق، وهو السمنة، التي يعاني منها نحو 17 في المئة من الأطفال والمراهقين بين سن عامين إلى 19 عاماً.

وقال روزن في تعقيب إلى لجنة «الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال: «خلال العقد الماضي، انتشار السمنة بين الأطفال والمراهقين ازداد بشكل كبير، ورافق ذلك المزيد من التركيز على حميات غذائية صحية لانقاص وزن الأطفال والمراهقين».

وهذا يضع أطباء الأطفال بين مطرقة التحذير من مخاطر السمنة وسندان منح الأطفال صورة الجسم السليم.

وكتبت روزن: «عند استشارتهم من قبل العائلات بشأن مكافحة السمنة، على أطباء الأطفال التركيز على الأكل الصحي وبناء الثقة بالنفس أثناء معالجة المخاوف بشأن الوزن. ويتوجب عليهم رصد حالات اضطرابات الأكل بشكل مبكر.

ويذكر أنه في العام 2009 بلغ إجمالي الإنفاق السنوي للولايات المتحدة المباشر وغير المباشر على معالجة السمنة 147 مليار دولار.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، هناك نحو 1.6 مليار من البالغين (15 عاماً فما فوق) يعانون من فرط الوزن، وما لا يقلّ عن 400 مليون من البالغين الذين يعانون من السمنة.

ابتكار جهاز جديد للكشف عن السرطان في 5 دقائق

□ تمكن علماء من اكتشاف جهاز للكشف عن سرطان الأمعاء يستغرق خمس دقائق وسيتم توفير الجهاز للأطباء في جميع أنحاء بريطانيا من أجل مكافحة سرطان الأمعاء الذي يحصد حياة 3,000 شخص سنوياً في المملكة المتحدة. وأوردت ما قاله رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من أنه يأمل أن يساعد البرنامج الذي كلف الدولة 60 مليون جنيه على خفض معدلات الإصابة بسرطان الأمعاء الذي يعتبر الأكثر شيوعاً في بريطانيا بعد سرطان الثدي.

وسيساعد الجهاز الحديث في الكشف عن الأورام السرطانية في الأمعاء كما سيمكن الأطباء من إزالة الأورام الخبيثة قبل أن تسبب في أي أضرار وتتحول إلى سرطانية بفترة طويلة.

وتوقع الخبراء أن يعمل البرنامج على منع 10,000 حالة إصابة بسرطان الأمعاء في السنة.

وتم الإعلان عن هذا البرنامج في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي عقد في مدينة برمنجهام كما قالت الحكومة إنها سوف تستثمر مبلغ 10 ملايين جنيه استرليني في حملة توعية لجعل المرضى على بينة من أعراض مرض السرطان وتشجيعهم لرؤية الطبيب. وقال وزير الصحة في الحكومة البريطانية أندرو ليزلي انه سيتم أيضا الاستثمار في أعداد الأطباء المتخصصين في هذا المجال ورصد مبلغ 43 مليون جنيه استرليني في الاستخدامات الجديدة للعلاج بالأشعة.

الإجهاض المتكرر يعرض المرأة لمخاطر القلب

□ أظهرت دراسة جديدة أن النساء اللواتي عانين ولادة جنين ميت أو إجهاض متكرر لديهن مخاطر متزايدة للإصابة بنوبات قلبية في وقت لاحق.

ووجدت الدراسة أنه مقارنة مع النساء اللواتي لم يسبق لهن الإجهاض، فإن مثيلاتهن اللواتي فقدن الحمل أكثر من ثلاث مرات، كن أكثر عرضة للمعاناة من نوبة قلبية، كما أن ولادة جنين ميت مرة واحدة تزيد احتمالات الإصابة بنوبات قلبية ثلاثة أضعاف.

ووفقاً للدراسة فإن كل تجربة إجهاض تمر بها المرأة، قد تزيد احتمال إصابتها بنوبة قلبية بنحو 40 في المئة.

ويقول باحثون إن عوامل الخطر الكامنة في الإجهاض أو ولادة جنين ميت، مثل ارتفاع ضغط الدم أو خلل في الأوعية الدموية، قد تسهم أيضاً في الإصابة بنوبات القلب لاحقاً.

وتقول المؤلفة الرئيسية للدراسة إلهام الخرزمي، وهي عالمة في قسم علم الأوبئة السرطانية في مركز أبحاث السرطان الألماني بهايدلبرغ، إن «العديد من الحالات الطبية التي تهيئ للإجهاض المتكرر أو وفاة الجنين يمكن أن تهيئ أيضاً لمرض القلب».

وتضيف الطبيبة أن «النساء اللواتي يتعرضن لتكرار فقدان الحمل ينبغي اعتبارهن ضمن الفئات المرشحة بقوة للإصابة بأمراض القلب... يجب أن يتم التحكم في عوامل الخطر المعروفة لأمراض القلب والشرايين عنهن حتى لو كن صغيرات في السن ولا يظهرن أي أعراض».

أطباء باكستانيون يحذرون من الإفراط في تعاطي المضادات الحيوية

□ حذر أطباء باكستانيون من الإفراط في تعاطي المضادات الحيوية نظراً للآثار السلبية التي تخلفها على نظام المناعة.

وأوضح سليم الله الذي أجرى التحقيق على آثار المضادات الحيوية مع مجموعة من الأطباء في مختبر بكراتشي أن تعاطي المضادات الحيوية دون حاجة أو الإفراط في تعاطيها يقلل من مناعة البدن، ولكن التحقيق الحديث اكتشف أن زيادة تعاطي المضادات الحيوية يقلل كذلك من تجاوب جسم الإنسان للأدوية الأخرى لأن المضادات الحيوية تقلل من مناعة الجسم ضد الأمراض وتزيد من مناعتها ضد الأدوية.

وأضاف أن التحقيق الذي أجري على عينة من الأشخاص الذين أفرطوا في تعاطي المضادات الحيوية كشف أن أجساهم لم تتجاوب مع الأدوية العادية الأخرى التي تعطى لمختلف أنواع الأمراض.

وطالب سليم بضرورة الحد من تعاطي المضادات الحيوية إلا بوصفة الطبيب، مشيراً إلى أن الإحصائيات الطبية كشفت عن تزايد نسبة تعاطي المضادات الحيوية خلال السنوات الأخيرة بطريقة مفرطة دون الرجوع إلى الطبيب وبخاصة في الدول النامية.

ممثلو الأمم المتحدة في مؤتمر الأطفال العرب يؤكدون على محاربة العنف ضد الأطفال

□ تبنى المشاركون في المؤتمر العربي لحقوق الطفل الذي عقد في عمّان الثلثاء الماضي، إعلاناً يدعون فيه لبذل المزيد من الجهود لحماية الأطفال وتعزيز حقوقهم.

جاء إعلان مراكش في نهاية المؤتمر العربي الرابع الرفيع المستوى حول حقوق الطفل، وهو حدث استمر لثلاثة أيام نظمته جامعة الدول العربية بمشاركة من الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال واليونيسف ووزارات الحكومات الأعضاء في جامعة الدول العربية وممثلين عن المنظمات غير الحكومية.

وفي هذه المناسبة صرحت المديرة الإقليمية لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالإنابة شهيدة أظفر: «حققت جميع دول المنطقة إنجازات هامة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بما فيها الحد من معدلات الوفيات بين الأطفال والرضع وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمساواة بين الجنسين».

وأضافت «ولكن تخفي هذه المكاسب فجوات تتزايد عمقا بين الأغنياء والفقراء من الأطفال، الأمر الذي يتطلب تحديد الأولويات وتنفيذ التدخلات لمساعدة الأطفال الأكثر حرمانا، والأطفال الذين يعانون من التمييز والذين يبتعدون أكثر وأكثر عن شبكات الأمن الموجودة».

وأكدت أظفر على الحاجة الملحة للتصدي لهذه الفروقات ومواطن الضعف المتجذرة في الفقر والموقع الجغرافي والنوع الاجتماعي والإعاقة والعرق لضمان أن يتمتع جميع الأطفال دون تمييز بحقوقهم كاملة.

ولا تزال دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موبوءة بالعنف ضد الأطفال: حيث يتعرض 89 % من الأطفال للعقاب الجسدي والنفسي، بينما يصل عدد النساء اللواتي تتراوح أعمارهن حاليا بين 20 – 24 واللواتي تزوجن قبل بلوغهن عامهن الثامن عشر إلى 3.5 مليون امرأة، وتتأثر حوالي 96% من النساء في مصر و93% من النساء في جيبوتي و89% من النساء في السودان بعادة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

وخلال المؤتمر قالت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال مارتا سانتوس بايس: «يقع العنف في جميع السياقات، بما فيها السياقات التي يفترض أن يتمتع فيها الأطفال ببيئة آمنة وحماية خاصة – في مؤسسات الرعاية والمدرسة وأيضا داخل المنزل». وأضافت «يجب أن تتطور حماية الأطفال من جميع أشكال العنف من مجرد أمر يقض مضجع البعض إلى أولوية تهم الجميع».

ويدعو إعلان مراكش الذي تم تبنيه بالإجمال في نهاية المؤتمر لتوفير بيانات أفضل حول القضايا المتعلقة بحماية الأطفال من العنف والاستغلال والإساءة، كما يدعو إلى تبني تشريعات تحمي الأطفال من جميع أشكال العنف، واتخاذ إجراءات لإنهاء تعرض الأطفال للعنف في وسائل الإعلام، والقضاء على عمالة الأطفال والزواج المبكر والعقاب الجسدي.

يصاب الانسان بهبوط الحرارة عندما تنخفض درجة حرارة الجسم كثيرا وتتوقف قدرته على القيام بالوظائف الحيوية بالشكل الملائم